مجلة دراسات إسلامية ISSN 1112-8011 رقم
المجلد : 15 العدد : 02 السنة : 2020 ص 183 – 200

مراعاة السنة النبوية لذوي الاحتياجات الخاصة الأعمى نموذجًا

Muraeat Alsanat Alnubuiat lidhuyi Alaihtiajat Alkhasat Al'aemaa Nmwdhjana.

رجب شحاتة *

جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، ragabsh45@gmail.com

تاريخ الارسال : 2020/11/02	تاريخ القبول : 2020/12/04	تاريخ النشر : 2020/12/22

ملخص:

لقد تناولت هذه الدراسة مراعاة السنة النبوية لذوي الاحتياجات الخاصة الأعمى نموذجًا ، ويهدف هذا البحث إلى بيان اهتمام السنة بالأعمى من خلال دعمه نفسيا وتعليميا واجتماعيا وتشريعيا وأكدت الدراسة على ضرورة رعايتهم، بل وكان للنبي(صلى الله عليه وسلم) منهجا فريدا في التعامل معهم، في الوقت الذي لم تعرف فيه الشعوب ولا الأنظمة أية حقوق لهذه الفئة، وقد اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة رحمة النبي (صلى الله عليه وسلم) بذوي الاحتياجات الخاصة، وتقديم الدعم بأنواعه المختلفة سواء النفسي، أو التعليمي، أو الاجتماعي، أو التشريعي .

الكلمات المفتاحية : السنة ، الأعمى، الاحتياجات ، النبوية، الخاصة، مراعاة، نموذجًا.

Abstract:

This study deals with the observance of the Sunnah of the blind with special needs as a model.This research aims to show the Sunnah's interest in the blind through his psychological, educational, social and legislative support. In this study, the researcher followed the inductive analytical method, and the results of the study showed the mercy of the Prophet (PBUH) with special needs, and providing various kinds of support, whether psychological, educational, or social. J, or legislative.

Keywords: **Sunnah**, **blind**, **needs**, **prophetic**, **special**, **observance**, **model**

* المؤلف المرسل

مقدمة:

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستهديه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وبعد،،،

اهتمت السنة النبوية بذوي الاحتياجات الخاصة، وأولت كل واحد من ذوي الاجتياحات الخاصة ما يستحقه من الرعاية والاهتمام، فكان للشريعة الإسلامية السبق في الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة وإعطائهم كافة الحقوق، وأكدت على ضرورة رعايتهم ، ولما كانت سنة التباين والاختلاف من سنن الله التي ارتضاها لعباده في هذه الدنيا، فقد خلق الله البشر بألوان وأشكال وقوى ومهارات وصفات وتصرفات من شخص إلى آخر ، فكان هناك ما يسمى بأصحاب العاهات أو بذوي الاجتياحات الخاصة من البشر في مقابل الأسوياء وقد اعتبرهم المجتمع الإنساني بتقاليده منذ أول ظهور لهم على أنهم سمة من سمات العذاب التي تحيق بالمجتمع أو الأسرة التي يولدون فيها ، وظلوا على حالهم حتى جاء الإسلام فخلصهم من كل هذه الخرافات، وببداية الدعوة الإسلامية كان لهم نصيب وافر من الاحترام تمثلت بواكيره في صورة عتاب من الله . تبارك وتعالى . لرسوله (صلى الله عليه وسلم) بشأن الأعمى ابن أم مكتوم في سورة عبس فأصبح الأعمى جزءا مهما في المجتمع ، وكان له الدور المهم في إمامة المصلين ورواية السنة ؛ ولذا فقد ألقيت بنظري إلى ما ورد في الأحاديث النبوية مما يخص الأعمى، ونتج عن ذلك هذا البحث وهو مراعاة السنة النبوية لذوي الاحتياجات الخاصة الأعمى نموذجًا.

محتوى البحث:

يشتمل البحث على تمهيد وخمسة مباحث

أما التمهيد فيشمل الحديث فيه عن

أولا: تعريف الأعمى ثانيا: تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة

المبحث الأول : حق الأعمى نفسيًا

المبحث الثاني: حق الأعمى تعليميًا

المبحث الثالث: حق الأعمى تشريعيًا

المبحث الرابع: حق الأعمى اجتماعيًا

المبحث الخامس : نماذج من التربية النبوية للأعمى

تمهيد : مفهوم الأعمى وذوي الاحتياجات الخاصة

أولا : تعريف الأعمى

العَمَى: ذهَاب الْبَصَر من الْعَينَيْنِ كلتيهما وَالْفِعْل مِنْهُ عَمِي يَعْمَى عَمًى(1)

والأعمى يأتي فيما كان عيبا ظاهرا ، وهو انطفاء نور العينين خلقة أو يأتي مجازا للتعبير عن ظلمة الكفر أو الضلال ، كما أن الأعمى لا يبصر النور في وضح النهار (2)

ثانيا: تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة

كل شخص مصاب بعجز كلي أو جزئي، خلقي أو غير خلقي، وبشكل مستقر في أي من حواسه، أو قدراته الجسدية أو النفسية أو العقلية أو الحسية، إلى المدى الذي يحد من إمكانية تلبية متطلبات حياته العادية في ظروف أمثاله من غير المعوقين (3)

المبحث الأول : دعم الأعمى نفسيا

اهتم النبي (صلى الله عليه وسلم) بتقديم الدعم النفسي لمن أصابه الله . تبارك وتعالى . بالعمى،

ورفع معنوياته، وغرس الثقة في نفسه، وتعزيز القدرات الإيجابية لديه، وبث الأمل في نفسه، وذلك فيما يلي:

أولا: البشارة لمن صبر بالجنة

جاءت البشارة لفاقد البصر في السنة النبوية فقد ذكر البخاري في باب فضل من ذهب بصره عن أنس بن مالك (رضي الله عنه)، قال: سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول:" إِنَّ اللَّهَ قَالَ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ، عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الجَنَّةَ"(4)

فهذا الحديث حجة في أن الصبر على البلاء ثوابه الجنة، ونعمة البصر على العبد، وإن كانت من أجل الله . تعالى . فعوض الله عليها الجنة أفضل من نعمتها في الدنيا لنفاذ مدة الالتذاذ بالبصر في الدنيا وبقاء مدة الالتذاذ به في الجنة. فمن ابتلى من المؤمنين بذهاب بصره في الدنيا فلم يفعل ذلك به لسخط منه عليه، وإنما أراد تعالى الإحسان إليه إما بدفع مكروه عنه يكون سببه نظر عينيه لا صبر له على عقابه في الآخرة أو ليكفر عنه ذنوبًا سلفت لا يكفرها عنه إلا بأخذ أعظم جوارحه في الدنيا ليلقى

ربه طاهرًا من ذنوبه أو ليبلغ به من الأجر إلى درجة لم يكن يبلغها بعمله(5)

والمعنى: إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه يريد عينيه ولم يصرح بالذي فسرهما والمراد بالحبيبتين المحبوبتان؛ لأنهما أحب أعضاء الإنسان إليه لما يحصل له بفقدهما من الأسف على فوات رؤية ما يريد رؤيته من خير فيسر به أو شر فيجتنبه ، والمراد بالصبر أن يصبر مستحضرا ما وعد الله به الصابر من الثواب لا أن يصبر مجردا عن ذلك لأن الأعمال بالنيات (6)

وقد دل الحديث على أمرين:

1. البشارة العظمى لمن فقد بصره وتعويضه عنه بالجنة.

2. دل هذا الحديث على أن حاسّة البصر من أحب الحواس إلى الإنسان لما يحصل له بفقدهما من الأسف على فوات رؤية ما يريد رؤيته من خيرٍ يسر به، أو شر فيجتنبه(7)

وعن أبي هريرة، يرفعه إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) ، قال: " يَقُولُ اللهُ : مَنْ أَذْهَبْتُ حَبِيبَتَيْهِ، فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ، لَمْ أَرْضَ لَهُ بِثَوَابٍ دُونَ الْجَنَّةِ "(8)

ووجه هذا الجزاء أن فاقدهما حبيس، فالدنيا سجنه حتى يدخل الجنة(9)

وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول الله:" يَا ابْنَ آدَمَ إِذَا أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْكَ فَصَبَرْتَ، وَاحْتَسَبْتَ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى لَمْ أَرْضَ لَكَ بِثَوَابٍ دُونَ الْجَنَّةِ "(10)

فالصبر يكون عند الصدمة الأولى وهذا ما ذكره النبي (صلى الله عليه وسلم) في الحديث حيث

أشار النبي (صلى الله عليه وسلم) في الحديث إلى أن الصبر النافع هو ما يكون في أول وقوع البلاء فيفوض ويسلم وإلا فمتى تضجر وتقلق في أول وهلة ثم يئس فيصبر لا يكون حصل المقصود(11)

ثانيا: تحريم السخرية منه وعدم تهميشه

ذكر البخاري في الأدب المفرد تحت باب: من كمه أعمى" عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَعَنَ اللَّهُ مَنْ كَمَّهَ أَعْمَى عَنِ السَّبِيلِ" (12)

ومعنى قَوْلُهُ: (مَنْ كَمَّهَ أَعْمَى) أَيْ عَمَّى عَلَيْهِ الطَّرِيقَ وَلَمْ يُوقِفْهُ عَلَيْهِ، وَالْكَمَهُ: الْعَمَى إلا أنهم

اختلفوا كيف هو؟ فعن قتادة: الأكمه: الذي يولد مطموس و عن أبي عبيدة: الأكمه: الذي يولد أعمى,

وعن الضحاك: الأكمه: الأعمى, وعن الأصمعي يقال: كمه يكمه كمها إذا عمي وعن مجاهد:

الأكمه: الذي يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل(13)

فهذا وعيد شديد، لمن اتخذ العيوب الخلقية سببًا للتلهي أو السخرية، أو التقليل من شأن أصحابها، فالأعمى هو أخ أو أب أو ابن امتحنه الله؛ ليكون فينا واعظًا، وشاهدًا على قدرة الله، لا أن نجعله مادة للتلهي أو التسلي.

وعليه فقد حذر النبي (صلى الله عليه وسلم) أشد التحذير من تضليل الأعمى عن طريقه، أو إيذاءه عبسا أو سخرية فبين النبي (صلى الله عليه وسلم) أن الله يلعن من عمّى على الأعمى الطريق فعن ابن عباس، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم، قال: " لَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الْأَرْضِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ كَمَّهَ أَعْمَى عَنِ السَّبِيلِ، لَعَنَ اللهُ مَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ، لَعَنَ اللهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، لَعَنَ اللهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ " ثَلاثًا "(14)

في ضوء ما سبق يتبين أن تقدير الذات منهج نبوي إنساني فقد كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يمر على الصبيان، ويسلم عليهم ويكلمهم فعن أنس بن مالك (رضي الله عنه):" أَنَّهُ مَرَّ عَلَى صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ"، وَقَالَ: "كَانَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يَفْعَلُهُ"(15)

ولاشك أنه في حق الأعمى من باب آكد؛ لأنه غالبا ما يخالجه الشعور بالنقص، وأنه أقل قدرات من غيره فتهميشه مذموم في الشرع الإسلامي الحنيف وتشير العديد من الأبحاث إلى أن مشكلات المعاق الحياتية و التوافقية لا ترجع إلى الإصابة، أو الإعاقة في ذاتها ، بل تعود بالأساس إلي الطريقة التي ينظر بها المجتمع إليهم(16)

ثالثا: من أسباب النصرة والرزق

في العصور القديمة كانوا يتخلصون من ذوي الاحتياجات الخاصة يقول بعض الباحثين:" شهد العصر الإغريقي التخلص من الأطفال المعوقين عن طريق قتلهم للمحافظة علي نقاء العنصر البشري كما نادي أفلاطون في جمهوريته وكذلك الحال في إسبارطة، أما في العصر الروماني فقد بقي مصير المعوقين بين شيخ القبيلة الذي كان بيده وحده تقرير مصائرهم اعتمادا علي درجة تقدير الإعاقة إلا أنه كان يتم التخلص من المعوقين عن طريق إلقائهم في الأنهار أو تركهم علي قمم الجبال ليموتوا بفعل الظروف المناخية. أما في العصور الوسطي بأوربا – بما صاحبها من مظاهر الجمود الفكري- فقد عملت محاكم

التفتيش علي اضطهادهم وإيذائهم حتى الموت بوسائل متعددة من خلال اتهامهم بممارسة السحر أو

تقمص الشياطين لأجسامهم وبذلك فقد أصبحوا صنائع الشيطان (17)

وعندما جاء الإسلام نادى بعدم التفرقة بين البشر، وإقامة المساواة بينهم كما أكد على وجوب النظر إلى الإنسان على أساس عمله وقلبه ، وليس على شكله ومظهره، وطلب كف الأذى المعنوي المتمثل في النظرة والكلمة والإشارة وغيره من وسائل التحقير والاستهزاء (18)

وعليه فقد جاء الإسلام ورفع من قدرهم فذكر البخاري تحت باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب عن مصعب بن سعد، قال: رأى سعد رضي الله عنه، أن له فضلا على من دونه، فقال النبي صلى الله

عليه وسلم: "هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضُعَفَائِكُمْ"(19)

أما بيان الحكمة في أن النصر والرزق بدعاء الضعفاء وهو أن عبادتهم ودعاءهم أشد إخلاصا وأكثر خشوعا لخلو قلوبهم من التعلق بزخرف الدنيا وزينتها، وصفاء ضمائرهم عما يقطعهم عن الله تعالى: جعلوا همهم واحدا. فزكت أعمالهم، وأجيب دعاؤهم(20)

وعليه فليس النصر وإدرار الرزق إلا ببركتهم فأبرزه في صورة الاستفهام لمزيد التّقرير وذلك لأنهم أعظم إخلاصا في الدعاء وأكثر خضوعا (هَل تنْصرُونَ الا بضعفائكم) ، أي: (بدعوتهم وإخلاصهم) لَان عبَادَة الضعفاء أشد إخلاصا لخلو قلوبهم عن التعلق بالدنيا وذلك من أعظم أسباب الرزق والنصر(21)

وقد وقع التعارض ظاهرا بين هذا الحديث وبين خبر مسلم " الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ، خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ "(22)

وعند التأمل لا تدافع إذ المراد بمدح القوة في ذات الله وشدة العزيمة وبمدح الضعف لين الجانب ورقة القلب والانكسار بمشاهدة جلال الجبار أو المراد بذم القوة التجبر والاستكبار وبذم الضعف ضعف العزيمة في القيام بحق الواحد القهار على أنه لم يقل هنا : أنهم ينصرون بقوة الضعفاء وإنما مراده بدعائهم أو بإخلاصهم(23)

المبحث الثاني: حق الأعمى تعليميًا

إن أول آية نزلت على النبي (صلى الله عليه وسلم) هي قوله تعالى:(اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) [سورة العلق آية1] فكانت هذه الكلمة مفتاح الازدهار ،والحضارة، ومفتاح التطور في جميع مجالات الحياة؛ فالعلم ضرورة من ضرورات الحياة، وليس هو مجرد خيار يمكن تركه، فالتعليم كان منطلقا لرسالة النبي (صلى الله عليه وسلم) ، والغاية من بعثه (صلى الله عليه وسلم)حيث قال رسول الله (صلى اله عليه وسلم):" إِنَّ اللهَ لَمْ يَبْعَثْنِي مُعَنِّتًا، وَلَا مُتَعَنِّتًا، وَلَكِنْ بَعَثَنِي مُعَلِّمًا مُيَسِّرًا"(24)

وحق التعليم مكفول لكل البشر وقد جاء الاهتمام بالتعليم لذوي الاحتياجات الخاصة في السنة النبوية فقد عاتب الله النبي (صلى الله عليه وسلم) حينما انشغل عن تعليم ابن أم مكتوم فعن عائشة قالت: أُنْزِلَ: {عَبَسَ وَتَوَلَّى} فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الأَعْمَى، أَتَى رَسُولَ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَجَعَلَ يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَرْشِدْنِي، وَعِنْدَ رَسُولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) رَجُلٌ مِنْ عُظَمَاءِ الْمُشْرِكِينَ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يُعْرِضُ عَنْهُ وَيُقْبِلُ عَلَى الآخَرِ، وَيَقُولُ: أَتَرَى بِمَا أَقُولُ بَأْسًا؟ فَيَقُولُ: لاَ، فَفِي هَذَا أُنْزِلَ (25)

فقد كان ابن أم مكتوم حريصا على القرب من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والسماع منه والأخذ عنه، وأما الرجل الذي قيل فيه من عظماء المشركين فقيل هو أبي بن خلف الجمحي وقيل عتبة وشيبة ابنا ربيعة قال ابن عباس جاءه ابن أم مكتوم وعنده رجال من قريش فقال له علمني ما علمك الله فأعرض عنه وعبس في وجهه وأقبل على القوم يدعوهم إلى الإسلام فنزلت (عَبَسَ وَتَوَلَّى)(26)

وقد اجتهد النبي (صلى الله عليه وسلم) في إعراضه عن ابن أم مكتوم، وهو الأعمى الذي جاءه وهو مشغول بعرض الإسلام على زعماء قريش وفيهم أبو جهل وعتبة بن ربيعة حسبما رواه الترمذي والحاكم وابن حبان عن عائشة وقد كان النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يرجو إيمانهم فنزل قول الله تعالى: {عَبَسَ

وَتَوَلَّى، أَنْ جَاءَهُ الأَعْمَى، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى) [سورة عبس: 1. 3] (27)

وعنْ أَبِي سَلَّامٍ، قَالَ أَبُو ذَرٍّ: عَلَى كُلِّ نَفْسٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ صَدَقَةٌ مِنْهُ عَلَى نَفْسِهِ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مِنْ أَيْنَ أَتَصَدَّقُ وَلَيْسَ لَنَا أَمْوَالٌ؟ قَالَ: "لِأَنَّ مِنْ أَبْوَابِ الصَّدَقَةِ التَّكْبِيرَ، وَسُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ، وَتَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ، وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَعْزِلُ الشَّوْكَةَ عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ وَالْعَظْمَ وَالْحَجَرَ، وَتَهْدِي الْأَعْمَى، وَتُسْمِعُ الْأَصَمَّ وَالْأَبْكَمَ حَتَّى يَفْقَهَ، وَتُدِلُّ الْمُسْتَدِلَّ عَلَى حَاجَةٍ لَهُ قَدْ عَلِمْتَ مَكَانَهَا، وَتَسْعَى بِشِدَّةِ سَاقَيْكَ إِلَى اللهْفَانِ الْمُسْتَغِيثِ، وَتَرْفَعُ بِشِدَّةِ ذِرَاعَيْكَ مَعَ الضَّعِيفِ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ أَبْوَابِ الصَّدَقَةِ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ، وَلَكَ فِي جِمَاعِكَ زَوْجَتَكَ أَجْرٌ " قَالَ أَبُو ذَرٍّ: كَيْفَ يَكُونُ لِي أَجْرٌ فِي شَهْوَتِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): "أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ وَلَدٌ فَأَدْرَكَ وَرَجَوْتَ خَيْرَهُ فَمَاتَ، أَكُنْتَ : تَحْتَسِبُ بِهِ؟ " قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: "فَأَنْتَ خَلَقْتَهُ؟ " قَالَ: بَلِ اللهُ خَلَقَهُ. قَالَ: "فَأَنْتَ هَدَيْتَهُ؟ " قَالَ: بَلِ اللهُ هَدَاهُ. قَالَ: "فَأَنْتَ تَرْزُقُهُ؟ " قَالَ: بَلِ اللهُ كَانَ يَرْزُقُهُ. قَالَ: "كَذَلِكَ فَضَعْهُ فِي حَلَالِهِ وَجَنِّبْهُ حَرَامَهُ، فَإِنْ شَاءَ اللهُ أَحْيَاهُ، وَإِنْ شَاءَ أَمَاتَهُ، وَلَكَ أَجْرٌ "(28)

فقد جاء في الحديث ما يدل على التعليم حيث قال النبي (صلى الله عليه وسلم) :" وَتَهْدِي الْأَعْمَى، وَتُسْمِعُ الْأَصَمَّ وَالْأَبْكَمَ حَتَّى يَفْقَهَ" فقول النبي (صلى الله عليه وسلم) يدل على ضرورة تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ، ويظهر ذلك في استخدام (حتى) التي تفيد انتهاء الغاية، أي: فيجب بذل الجهد والغاية لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة

المبحث الثالث: حق الأعمى تشريعيًا

قد جاءت الشريعة الإسلامية بالتخفيف والتيسير ورفع المشقة والحرج فقال تعالى:(وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) [سورة الحج:78] ، و عن أبي هريرة أن النبي(صلى الله عليه وسلم) قال:" إِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ "(29)

في ضوء ما سبق يتضح أن الإسلام دين يسر لا عسر، وهو لا يكلف الإنسان السليم المعافى فوق طاقته، فما بالك بالإنسان المريض؟ فالتيسير على ذوي الاحتياجات الخاصة في التكاليف الشرعية من باب أولى، فهم عاجزون عن أداء هذه التكاليف إلا بمشقة كبيرة جداً، والحرج مرفوع عنهم ولا إثم عليهم، فالإسلام لا يقبل الضرر لأحد.

فالأدلة السابقة تدل على أن الشريعة الإسلامية شريعة سهلة يسيرة، فالتيسير سمة هذا الدين

الإسلامي الحنيف مع جميع الناس، وقد راعت الشريعة الإسلامية ذوي الاحتياجات الخاصة، وخففت

عنهم كثير من الأحكام التكليفية ورفعت عنهم الشريعة الحرج بما يتناسب مع طاقاتهم قال ابن العربي في قوله تعالى:(لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ):" إن الله رفع الحرج عن الأعمى فيما يتعلق بالتكليف الذي يشترط فيه البصر، وعن الأعرج فيما يشترط في التكليف به من المشي، وما يتعذر من الأفعال مع وجود العرج، وعن المريض فيما يؤثر المرض في إسقاطه، كالصوم وشروط الصلاة وأركانها، والجهاد ونحو ذلك"(30)

ومن الأحكام الشرعية التي خففها الله ـ تعالى ـ على الأعمى الجهاد فقد انتهج الإسلام نهجا مستقيما في مراعاة الأعمى وبملاحظة اعتبارات مختلفة، من حيث

إنه بشر أو من حيث الإيمان، ومن باب البر والإحسان، وقضاء الحاجة فقد استثنائه من بعض الأحكام الشرعية ومن هذه التكاليف رفع تكليف الجهاد عنهم فعن زيد بن ثابت قَالَ: إِنِّي قَاعِدٌ إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يَوْمًا إِذْ أُوحِيَ إِلَيْهِ، قَالَ: وَغَشِيَتْهُ السَّكِينَةُ، وَوَقَعَ فَخِذُهُ عَلَى فَخِذِي حِينَ غَشِيَتْهُ السَّكِينَةُ، قَالَ زَيْدٌ: فَلَا وَاللهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا قَطُّ أَثْقَلَ مِنْ فَخِذِ رَسُولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ، فَقَالَ: "اكْتُبْ يَا زَيْدُ " فَأَخَذْتُ كَتِفًا، فَقَالَ: "اكْتُبْ {لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} [النساء: 95] {وَالْمُجَاهِدُونَ} [النساء: 95] ، الْآيَةَ كُلَّهَا إِلَى قَوْلِهِ،: {أَجْرًا عَظِيمًا} [النساء: 40] " فَكَتَبْتُ ذَلِكَ فِي كَتِفٍ، فَقَامَ حِينَ سَمِعَهَا ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى، فَقَامَ حِينَ سَمِعَ فَضِيلَةَ الْمُجَاهِدِينَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَكَيْفَ بِمَنْ لَا يَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ مِمَّنْ هُوَ أَعْمَى وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ؟ قَالَ زَيْدٌ: فَوَاللهِ مَا قَضَى كَلَامَهُ، أَوْ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَضَى كَلَامَهُ، غَشِيَتِ النَّبِيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) السَّكِينَةُ، فَوَقَعَتْ فَخِذُهُ عَلَى فَخِذِي، فَوَجَدْتُ مِنْ ثِقَلِهَا كَمَا وَجَدْتُ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ، فَقَالَ: "اقْرَأْ " فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ {لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} [النساء: 95] {وَالْمُجَاهِدُونَ} [النساء: 95] فَقَالَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): {غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ} [النساء: 95] " فَأَلْحَقْتُهَا، فَوَاللهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُلْحَقِهَا عِنْدَ صَدْعٍ كَانَ فِي الْكَتِفِ(31)

ومع أن الله قد رفع عنه الحرج في الجهاد، إلا أن نفسه التواقة إلى نصرة الدين وفتح الطريق

أمام البشرية للتعرف على الإسلام، جعلته يحلق في ميادين القتل وهو الرجل الأعمى فكان يطالب في المعارك أن تكون راية الإسلام في يده، وما أدراك ما قيمة الراية في القتال قديما ، فلو سقطت كانت الهزيمة؛ لذا كانت تمنح لأهل القوة والشجاعة فرغم نزول العذر له وبسببه، فإنه كان بعد ذلك يغزو فيقول: ادفعوا إلي اللواء فإني أعمى لا أستطيع أن أفر و أقيموني بين الصفين(32)

المبحث الرابع: حق الأعمى اجتماعيًا

تعتبر شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة قطعة أساسية في النسيج الاجتماعي ومفهوم التمكين الاجتماعي : يقصد به إكساب ذوي الاحتياجات الخاصة مختلف المعارف والاتجاهات و القيم و المهارات التي تؤهلهم للمشاركة الإيجابية الفعالة في مختلف أنشطة وفعاليات الحياة الإنسانية إلي أقصي حد تؤهله لهم إمكانياتهم وقدراتهم إضافة إلي تغيير ثقافة المجتمع نحو المعاقين والإعاقة من ثقافة التهميش إلي ثقافة التمكين(33)

وقد أثبت الإسلام لذوي الاحتياجات الخاصة دمجهم في المجتمع وعدم عزلتهم حيث قال تعالى: (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ) [سورة النور 61] قال الطبري :" ، كان أهل المدينة قبل أن يبعث النبيّ صلى الله عليه وسلم لا يخالطهم في طعامهم أعمى ولا مريض، فقال بعضهم: إنما كان بهم التقذّر والتقزّز. وقال بعضهم: المريض لا يستوفي الطعام، كما يستوفي الصحيح والأعرج المنحبس، لا يستطيع المزاحمة على الطعام، والأعمى لا يبصر طيب الطعام، فأنزل الله (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ) حرج في مؤاكلة المريض والأعمى والأعرج"(34)،

وقد حثت السنة على حقوقهم الاجتماعية وهي كالتالي:

أولا: قضاء حوائجهم

قد حث الإسلام على معاونة المسلم عموما فعن ابن شهاب أن سالما أخبره أن عبد الله بن عمر (رضي الله عنهما)، أخبره: أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال:" المسْلِمُ أَخُو المسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ" (35)

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ

الدُّنْيَا فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِي الدُّنْيَا سَتَرَهُ اللهُ فِي الْآخِرَةِ وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ، مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ (36)

فمن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة)، والجزاء من جنس العمل، فالعمل تفريج كربة في الدنيا، والجزاء تفريج كربة في الآخرة.

ثانيا: التعهد بالزيارة

وقد ورد دعم الأعمى اجتماعيا في سنة النبي (صلى الله عليه وسلم)، ومن ذلك تعهد النبي (صلى الله عليه وسلم) لهم بالزيارة فقد ورد من حديث عتبان بن مالك والحديث ورد من طريقين :الطريق الأول: طريق محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ،و طريق أنس بن مالك عن محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك رضي الله البخاري تحت باب المساجد في البيوت البخاري عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ ابْنُ الرَّبِيعِ الأَنْصَارِيُّ، أَنَّ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الأَنْصَارِ أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَنْكَرْتُ بَصَرِي، وَأَنَا أُصَلِّي لِقَوْمِي فَإِذَا كَانَتِ الأَمْطَارُ سَالَ الوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ آتِيَ مَسْجِدَهُمْ فَأُصَلِّيَ بِهِمْ، وَوَدِدْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَّكَ تَأْتِينِي فَتُصَلِّيَ فِي بَيْتِي، فَأَتَّخِذَهُ مُصَلًّى، قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): «سَأَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ عِتْبَانُ: فَغَدَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَأَبُو بَكْرٍ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَأَذِنْتُ لَهُ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى دَخَلَ البَيْتَ، ثُمَّ قَالَ: «أَيْنَ تُحِبُّ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ» قَالَ: فَأَشَرْتُ لَهُ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنَ البَيْتِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) فَكَبَّرَ، فَقُمْنَا فَصَفَّنَا فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، قَالَ وَحَبَسْنَاهُ عَلَى خَزِيرَةٍ صَنَعْنَاهَا لَهُ، قَالَ: فَآبَ فِي البَيْتِ، رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ ذَوُو عَدَدٍ، فَاجْتَمَعُوا، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: أَيْنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخَيْشِنِ أَوِ ابْنُ الدُّخْشُنِ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: ذَلِكَ مُنَافِقٌ لاَ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): " لاَ تَقُلْ ذَلِكَ، أَلاَ تَرَاهُ قَدْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ " قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّا نَرَى وَجْهَهُ وَنَصِيحَتَهُ إِلَى المُنَافِقِينَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): " فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: ثُمَّ سَأَلْتُ الحُصَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيَّ، أَحَدَ بَنِي سَالِمٍ، وَكَانَ مِنْ سَرَاتِهِمْ، عَنْ حَدِيثِ مَحْمُودٍ، فَصَدَّقَهُ "(37)

فهذا حديث بالغ الدلالة على أمرين اثنين:

أولا: عناية رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بذوي الاحتياجات الخاصة، وتحمله الجهد تكريما لهم ومؤانسة وتشريفا.

ثانيا: أن المعاقين لا يقلون عن غيرهم الأقوياء محبة لرسول الله(صلى الله عليه وسلم) وشغفا بصحبته فإن عاق العمى عتبان عن رؤية الرسول (صلى الله عليه

وسلم) بعيني رأسه، فإنه لم يمنعه من الإيمان به ورؤيته بعين بصيرته.

ويستفاد من الحديث ما يلي:

1. سن سماع الحديث قد حدد أهل الصنعة في ذلك أن أقله سن محمود بن الربيع "، وذكر رواية البخاري في صحيحه بعد أن ترجم: " متى يصح سماع الصغير؟ " بإسناده عن محمود بن الربيع قال: " عَقَلْتُ مِنَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مَجَّةً مَجَّهَا فِي وَجْهِي وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ مِنْ دَلْوٍ " ، وفي رواية أخرى: أنه كان ابن أربع سنين (38)

2. إمامة الأعمى وإخبار المرء عن نفسه بما فيه من عاهة ولا يكون من الشكوى وأنه كان في المدينة مساجد للجماعة سوى مسجده صلى الله عليه وسلم والتخلف عن الجماعة في المطر والظلمة ونحو ذلك واتخاذ موضع معين للصلاة (39)

3. جواز الجماعة في صلاة التطوع أحيانا قال ابن تيمية:" صلاة التطوع في جماعة نوعان: أحدهما: ما تسن له الجماعة الراتبة كالكسوف والاستسقاء وقيام رمضان فهذا يفعل في الجماعة دائما كما مضت به السنة. الثاني: ما لا تسن له الجماعة الراتبة: كقيام الليل والسنن الرواتب وصلاة الضحى وتحية المسجد ونحو ذلك. فهذا إذا فعل جماعة أحيانا جاز، وأما الجماعة الراتبة في ذلك فغير مشروعة بل بدعة مكروهة فإن النبي (صلى الله عليه وسلم) والصحابة والتابعين لم يكونوا يعتادون الاجتماع للرواتب على ما دون هذا. والنبي (صلى الله عليه وسلم) إنما تطوع في ذلك في جماعة قليلة أحيانا فإنه كان يقوم الليل وحده؛ لكن لما بات ابن عباس عنده صلى معه وليلة أخرى صلى معه حذيفة وليلة أخرى صلى معه ابن مسعود وكذلك صلى عند عتبان بن مالك الأنصاري في مكان يتخذه مصلى صلى معه وكذلك صلى بأنس وأمه"(40)

4. حكم رواية الأعمى عند المحدثين

اتفق المحدثون والفقهاء والأصوليون على جواز رواية الضرير في الجملة ؛ إذا ضبط الصوت وقد

استدلوا بإمكانية الاكتفاء بالسمع في الفهم والحفظ بما يلي:

1. جواز صحة السماع من وراء حجاب بدليل أن أمهات المؤمنين كن يحدثن الصحابة والتابعين من

وراء حجاب فقاسوا سماع الأعمى على لك ؛ لأن عدم المشاهدة حجاب أو عمى في ذلك سواء واحتجوا لذلك الاعتماد على الصوت دون الرؤية بما يلي:

1. ما أخرجه البخاري في بَابُ أَذَانِ الأَعْمَى إِذَا كَانَ لَهُ مَنْ يُخْبِرُهُ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَالَ:" إِنَّ بِلاَلًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ"، ثُمَّ قَالَ: وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى، لاَ يُنَادِي حَتَّى يُقَالَ لَهُ: أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ"(41)

فهو لا يرى نور الفجر ولكن يؤذن على إخبار غيره له قال ابن حجر:" وعلى جواز الاعتماد

على الصوت في الرواية إذا كان عارفا به وإن لم يشاهد الراوي(42)

2. ما ورد عَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَدِمَتْ عَلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) أَقْبِيَةٌ، فَقَالَ لِي أَبِي مَخْرَمَةُ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ، عَسَى أَنْ يُعْطِيَنَا مِنْهَا شَيْئًا، فَقَامَ أَبِي عَلَى البَابِ، فَتَكَلَّمَ، فَعَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَوْتَهُ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَمَعَهُ قَبَاءٌ وَهُوَ يُرِيهِ مَحَاسِنَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: «خَبَأْتُ هَذَا لَكَ خَبَأْتُ، هَذَا لَكَ"(43)

قال ابن حجر:" الاستدلال به على جواز شهادة الأعمى؛ لأن النبي (صلى الله عليه وسلم) عرف صوت مخرمة فاعتمد على معرفته به وخرج إليه ومعه القباء الذي خبأه له (44)

3. ذكر البخاري تحت باب شهادة الأعمى وأمره ونكاحه وإنكاحه ومبايعته وقبوله في التأذين وغيره، وما يعرف بالأصوات قال سليمان بن يسار: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَعَرَفَتْ صَوْتِي، قَالَتْ: "سُلَيْمَانُ ادْخُلْ، فَإِنَّكَ مَمْلُوكٌ مَا بَقِيَ عَلَيْكَ شَيْءٌ"(45)

قال العراقي:" فيجري الخلاف في الضرير والأمي اللذين لا يحفظان حديثه ما، فإذا ضبط سماع

هما ثقة، وحفظا كتابيه ما عن التغيير بحيث يغلب على الظن سلامته؛ صحت روايتهما(46)

وقال زكريا الأنصاري:" كذلك الضرير أي: الأعمى، والأمي أي: الذي لا يكتب، اللذان لا يحفظان حديثهما من فم من حدثهما، تصح روايتهما عند الجمهور، حيث يضبط لهما المرضي الثقة ما سمعا(47)

ولم يخالف في ذلك إلا شعبة حيث قال:" إذا سمعت من المحدث، ولم تر وجهه فلا ترو عنه"(48)

وعليه فقد دلت الأحاديث السابقة على اعتماد النبي(صلى الله عليه وسلم) على الصوت في المعرفة قبل المشاهدة ، وقد عرفت أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) سليمان بن يسار من صوته، وسمحت له بالدخول عليها بمجرد معرفته من صوته .

وما جاء في زيارتهم أيضا ما ورد عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى الْبَصِيرِ الَّذِي فِي بَنِي وَاقِفٍ نَعُودُهُ قَالَ: وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى(49)

وقد أشكل وجه الجمع بين حديث ابن أم مكتوم، وحديث عتبان بن مالك، حيث جعل لعتبان رخصة، ولم يجعل لابن أم مكتوم رخصة: فمن الناس: من جمع بينهما بأن عتبان ذكر أن السيول تحول بينه وبين مسجد قومه، وهذا عذر واضح؛ لأنه يتعذر معه الوصول إلى المسجد، وابن أم مكتوم لم يذكر مثل ذلك. وإنما ذكر مشقة المشي عليه، وفي هذا ضعف؛ فإن السيول لا تدوم، وقد رخص له في الصلاة في بيته بكل حال، ولم يخصه بحالة وجود السيل، وابن أم مكتوم قد ذكر أن المدينة كثيرة الهوام والسباع، وذلك يقوم مقام السيل المخوف، وقيل: إن ابن أم مكتوم كان قريبا من المسجد، بخلاف عتبان، ولهذا ورد في بعض طرق حديث ابن أم مكتوم: أنه كان يسمع الإقامة، ولكن في بعض الروايات أنه أخبر أن منزله شاسع كما تقدم، ومن الناس من أشار إلى نسخ حديث ابن أم مكتوم بحديث عتبان، فإن الأعذار التي ذكرها ابن أم مكتوم يكفي بعضها في سقوط حضور المسجد، وقيل: إن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) إنما أراد أنه لا يجد لابن أم مكتوم رخصة في حصول فضيلة الجماعة مع تخلفه وصلاته في بيته، وقد يستدل بحديث عتبان على أن الجماعة في البيت تكفي من حضور المسجد خصوصا للأعذار، ويحتمل أن يكون عتبان جعل موضع صلاة النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) من بيته مسجدا يؤذن فيه، ويقيم، ويصلي بجماعة أهل داره ومن قرب منه، فتكون صلاته حينئذ في مسجد: إما مسجد

جماعة، أو مسجد بيت يجمع فيه، وأما ابن أم مكتوم فإنه استأذن في صلاته في بيته منفردا، فلم يأذن له، وهذا أقرب ما جمع به بين الحديثين (50)

المبحث الخامس : ثمرة دعم النبي (صلى الله عليه وسلم) للأعمى

كان من ثمرة مراعاة النبي (صلى الله عليه وسلم) للأعمى أن يخرج منهم علماء وقضاة على مر العصور ومن هؤلاء ما يلي:

أولا : في العهد النبوي

1. عتبة بن مسعود الهذلي أخو عبد الله لأبويه، وهو جد الفقيه عبيد الله بن عبد الله شيخ الزهري، أسلم بمكة وهاجر إلى الحبشة مع أخيه، وشهد أحدا وكان فقيها فاضلا. توفي في إمرة عمر على الصحيح، ويقال: زمن معاوية وقال الزهري ما عبد الله أفقه عندنا من عتبة ولكن عتبة مات سريعا انتهى وكف بصره بآخرة(51)

2. كعب بن مالك بن عمر بن القين بن كعب بن سواد بن غنم. ينتهي إلى الخزرج. الأنصاري السلمى أبو عبد الله، وقيل أبو عبد الرحمن. أمه ليلى بنت زيد بن ثعلبة من بني سلمة. شهد العقبة، واختلف في شهوده بدراً. آخى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)بينه وبين طلحة بن عبيد الله، حين آخى بين المهاجرين والأنصار وكان أحد شعراء النبي (صلى الله عليه وسلم) الذين كانوا يردون الأذى عنه. وكان مجوداً مطبوعاً وقال كعب: يا رسول الله! ماذا ترى في الشعر؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه وروى عن كعب جماعة من التابعين. وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة(52)

3. عرابة بن أوس بن قيظي الأوسي الحارثي الأنصاري: من سادات المدينة الأجواد المشهورين، أدرك حياة النبي (صلى الله عليه وسلم) وأسلم صغيرا. وقد الشام في أيام معاوية، وله أخبار معه. وتوفي بالمدينة وهو الّذي يقول فيه الشماخ المري: " إذا ما راية رفعت لمجد بلقاها عرابة باليمين "(53)

4. عبد الله بن أبي أوفى واسم أبي أوفى علقمة أخو زيد بن أبي أوفى قال مسلم يكنى أبا إبراهيم ويقال أبا معاوية الضرير الأسلمي الكوفي أخرج البخاري في الزكاة وغير موضع عن أبي إسحاق الشيباني وإسماعيل بن أبي خالد وغيرهما عنه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال عثمان بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد قال رأيت عبد الله بن أبي أوفى بيده ضربة فقلت ما هذه فقال ضربتها يوم حنين قلت وشهدت مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم)حنينا قال نعم وقبل ذلك قال البخاري مات عبد الله بن أبي أوفى سنة سبع أو ثمان وثمانين قال عمرو بن علي وكان قد ذهب بصره وهو آخر الصحابة موتا بالكوفة(54)

ومن النساء زنيرة الرومية بكسر الزاي، والنون المشددة، وتسكين الياء كانت من السابقات إلى الإسلام، أسلمت في أول الإسلام، وعذبها المشركون، وقيل: كانت مولاة بني مخزوم، فكان أبو جهل يعذبها، وقيل: كانت مولاة بني عبد الدار، فلما أسلمت عميت، فقال المشركون: أعمتها اللات والعزى لكفرها بهما! فقالت: وما يدري اللات والعزى من يعبدهما، إنما هذا من السماء، وربي قادر على رد بصري، فأصبحت من الغد وقد رد الله بصرها، فقالت قريش: هذا من سحر محمد (55)

ثانيا: في عهد التابعين ومن بعدهم

1. عطاء بن أبي رباح، سيد التابعين علما وعملا وإتقانا في زمانه بمكة. أسود أعور أفطس أشل أعرج، ثم عمي، روى عن عائشة، وأبي هريرة، والكبار، وعاش تسعين سنة أو أزيد، وكان حجة إماما كبير الشأن، أخذ عنه أبو حنيفة وقال: ما رأيت مثله(56)

2. معاوية بن سفيان الأعمى، أبو القاسم: شاعر راوية بغدادي. من تلاميذ الكسائي. كان معلم أحمد ابن إبراهيم (ابن حَمْدُون) واتصل بالحسن بن سهل، يؤدب أولاده. وعتب على الحسن في شيء(57)

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على خير الأنام سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

فبعون الله وتوفيقه قد انتهيت من دراسة مراعاة السنة النبوية لذوي الاحتياجات الخاصة الأعمى نموذجًا، وقد توصلت فيها إلى نتائج، من أهمها :

1. أن حاسّة البصر من أحب الحواس إلى الإنسان

2. البشارة العظمى لمن فقد بصره وتعويضه عنه بالجنة

3. النهي عن جعل العيوب الخلقية سببًا للتلهي أو السخرية، أو التقليل من شأن أصحابها

4. أن عبادة ذوي الاحتياجات الخاصة ودعاءهم أشد إخلاصا وأكثر خشوعا لخلو قلوبهم من التعلق بزخرف الدنيا وزينتها.

5. التعليم مفتاح التطور في جميع مجالات الحياة وهو ضرورة من ضرورات الحياة لجميع الناس بأصنافهم المختلفة .

6. إن الله رفع الحرج عن الأعمى فيما يتعلق بالتكليف الذي يشترط فيه البصر.

7. حث التشريع الإسلامي على دمج فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بين أفراد المجتمع حتى لا ينعزلوا عن المجتمع ويعيشوا حياتهم العادية .

8. جواز رواية الأعمى عند جمهور المحدثين .

9. جواز صلاة النافلة في جماعة أحيانا .

10. كان من ثمرة مراعاة النبي (صلى الله عليه وسلم) للأعمى أن يخرج منهم علماء وقضاة على مر العصور.

المصادر والمراجع:

1. إبراهيم بن إسحاق الحربي،1405 غريب الحديث تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد مكة المكرمة: جامعة أم القرى ،ط1.

2. ابن الأثير ،1994 ،أسد الغابة في معرفة الصحابة تحقيق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود الناشر: دار الكتب العلمية،ط1.

3. ابن الأعرابي1997 معجم ابن الأعرابي تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني السعودية: دار ابن الجوزي،ط1.

4. ابن الصلاح ،1986مقدمة ابن الصلاح تحقيق: نور الدين عتر ،سوريا،: دار الفكر.

5. ابن بطال،2003 ، شرح صحيح البخاري تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، السعودية: مكتبة الرشد ،ط2.

6. ابن تيمية، 1995 مجموع الفتاوى ، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .

7. ابن حبان،1988 ،الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ،حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط بيروت: مؤسسة الرسالة،ط1.

8. ابن حجر،1379 ، فتح الباري شرح صحيح البخاري، بيروت: دار المعرفة.

9. ابن خلكان،1900، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان تحقيق: إحسان عباس بيروت: دار صادر

10. ابن رجب،1996،فتح الباري شرح صحيح البخاري المدينة النبوية.: مكتبة الغرباء الأثرية،ط1.

11. ابن سعد ،1990 الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية،ط1.

12. ابن عبد البر،2000 الاستذكار تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض بيروت: دار الكتب العلمية ط1.

13. أبو بكر بن العربي ،2003، أحكام القرآن، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلَّق عليه: محمد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية،ط3.

14. أبو داود ،سنن أبي داود ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت: المكتبة العصرية، صيدا.

أبو عوانة ، 1998مستخرج أبي عوانة ، بيروت: تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي،ط1.

15. أبو نعيم ،1996 المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، بيروت: دار الكتب العلمية،ط1.

16. أبو يحيى زكريا الأنصاري،2002 فتح الباقي بشرح ألفية العراقي تحقيق: عبد اللطيف هميم – ماهر الفحل، الناشر: دار الكتب العلمية،ط1.

17. أبو يعلى، 1984 مسند أبي يعلى تحقيق: حسين سليم أسد ،دمشق: دار المأمون للتراث ،ط1.

19. إحسان الفقيه، نصف المسافة بصائر في النفس والحياة ،دار المأمون للنشر والتويع .

20. أحمد بن حنبل، 2001 مسند الإمام أحمد بن حنبل تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة،ط1.

21. الأزهري2001 تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب ،بيروت: دار إحياء التراث العربي ،ط1.

22. أسامة حمدان الرقب2012، رعاية ذوي الإعاقة في الإسلام الأردن : دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ط1.

23. الألباني ،صحيح الجامع الصغير وزياداته ،الناشر: المكتب الإسلامي.

24. الألباني 1997 ، صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري . الناشر: دار الصديق للنشر والتوزيع ط4.

25. الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع،ط1.

26. الألباني، صحيح الترغيب والترهيب ، الرياض: مكتبة المعارف ،ط5 .

27. الألباني، صحيح السيرة النبوية، الأردن : المكتبة الإسلامية ،ط1.

28. الألباني،2002 صحيح أبي داود الكويت: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع،ط1.

29. الباجي،1986 التعديل والتجريح , لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح تحقيق: د. أبو لبابة حسين ،الرياض: دار اللواء للنشر والتوزيع،ط1.

30. البخاري،1998، الأدب المفرد، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط1.

31البخاري ،1422، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر ،الناشر: دار طوق النجاة، ط1.

32. بدر الدين العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ،بيروت: دار إحياء التراث العربي .

33. البيهقي ،2003، السنن الكبرى ، تحقيق: : محمد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية،ط3.

34. البيهقي ،2003، شعب الإيمان، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ط1.

35. الترمذي،1998 ،سنن الترمذي تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي،ط1.

36. الحاكم، 1990 المستدرك على الصحيحين تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية .

37. حسام الدين عبد الرحمن ،2015، حماية حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنظمة والتشريعات الخليجية ، الرياض : مكتبة القانون والاقتصاد،ط1.

38. حمزة محمد قاسم ،1990،منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط ،دمشق: مكتبة دار البيان.

39. د . مهدي محمد القصاص ،التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة دراسة ميدانية، المؤتمر العربي الثاني الإعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية .

40. د. محمد ياس خضر الدوري ، دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني ،بيروت :دار الكتب العلمية، د.ت.

41. الدارمي،2000 سنن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، السعودية: دار المغني للنشر والتوزيع ط1.

42. الذهبي، 2003 تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي،ط1.

43. الذهبي، 1985 سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط3.

44. الذهبي،1963 ميزان الاعتدال في نقد الرجال تحقيق: علي محمد البجاوي بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر،ط1 .

45. الرامهرمزي المحدث الفاصل بين الراوي والواعي تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب، بيروت: دار الفكرط3.

46. الزركلي،2002، الأعلام ،الناشر: دار العلم للملايين ،ط15.

47. سالم البهنساوي،1989 السنة المفترى عليها ،القاهرة،: دار الوفاء، ط3 .

48. السخاوي ،2003 فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي تحقيق: علي حسين علي ، مصر: مكتبة السنة ،ط1.

49. سعيد بن منصور،1982 ،سنن سعيد بن منصور ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الهند: الدار السلفية ط1.

50. الشوكاني،1414 ، فتح القدير، دمشق: دار ابن كثير،ط1.

51. صدر الدين، الأصبهاني،2004، الطيوريات، دراسة وتحقيق: دسمان يحيى معالي، عباس صخر الحسن، الرياض: مكتبة أضواء السلف،ط1.

52. الصفدي ،2000،الوافي بالوفيات تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى بيروت: دار إحياء التراث.

53. الصفدي ،2007 نكث الهميان في نكت العميان علق عليه ووضع حواشيه: مصطفى عبد القادر عطا بيروت: دار الكتب العلمية، ط1.

54. الطبراني ،1984 مسند الشاميين تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي . بيروت: مؤسسة الرسالة،ط1.

55. الطبراني، المعجم الأوسط تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني القاهرة: دار الحرمين .

56. الطبراني، المعجم الكبير تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي القاهرة: مكتبة ابن تيمية ،ط2.

57. الطبري ،200، جامع البيان في تأويل القرآن ، تحقيق: أحمد محمد شاكر . الناشر: مؤسسة الرسالة ،ط1.

58. عبد الحميد بن حميد،2002 المنتخب من مسند عبد بن حميد، تحقيق: الشيخ مصطفى العدوي، الناشر: دار بلنسية للنشر والتوزيع،ط2.

59. عبد القادر الشيخلي، 2016، حقوق الطفل في الشريعة الإسلامية والنظام السعودي والمواثيق الدولية، السعودية: العبيكان، ط1.

60. عبد الله بن علي بن الجارود 1988،المنتقى من السنن المسندة، تحقيق: عبد الله عمر البارودي بيروت: مؤسسة الكتاب الثقافية ،ط1.

61. عبيد الله بن محمد الرحماني المباركفوري ،1984 مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، الهند: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء – الجامعة السلفية ط3.

62. العراقي،2002 شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي تحقيق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين فحل بيروت: دار الكتب العلمية،ط1.

63. علي بن الجعد،1990 مسند ابن الجعد، تحقيق: عامر أحمد حيدر، بيروت: مؤسسة نادر،ط1.

64. القاضي عياض، 1970 الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، السيد أحمد صقر، القاهرة: دار التراث،ط1.

65. القرطبي،1964 الجامع لأحكام القرآن تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، القاهرة: دار الكتب المصرية،ط2.

66. محمد عبد الرحمن المباركفورى ،تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، بيروت: دار الكتب العلمية .

67. محمد علي البكري ،2004 دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين اعتنى به: خليل مأمون شيحا، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع،ط4.[58]

68. مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي بيروت: دار إحياء التراث العربي.

69. المناوي ،1988، التيسير بشرح الجامع الصغير، الرياض: مكتبة الإمام الشافعي،ط3.

70. المناوي،1356 ، فيض القدير شرح الجامع الصغير، مصر: المكتبة التجارية الكبرى ،ط1.

71. النسائي،2001 السنن الكبرى حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي بيروت: مؤسسة الرسالة ط1.

72. النووي، تهذيب الأسماء واللغات، بيروت: دار الكتب العلمية.

73. الهيثمي1994، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد تحقيق: حسام الدين القدسي، القاهرة: مكتبة القدسي.

الهوامش:

(1)الأزهري2001 تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب ،بيروت: دار إحياء التراث العربي ،ط1، مادة:(عمي)ج3ص155.

(2)د. محمد ياس خضر الدوري، دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني ،بيروت :دار الكتب العلمية،د.ت،ص253.

(3) عبد القادر الشيخلي، 2016، حقوق الطفل في الشريعة الإسلامية والنظام السعودي والمواثيق الدولية، السعودية: العبيكان، ط1،ص225. حسام الدين عبد الرحمن ،2015، حماية حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنظمة والتشريعات الخليجية ، الرياض : مكتبة القانون والاقتصاد،ط1، ص61.

(4) البخاري ،1422صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر ،الناشر: دار طوق النجاة ،ط1، حديث رقم:. 5653،ج7،ص116. النسائي،2003 السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية ،ط3،حديث رقم: 6552،ج3،ص52.

(5)ابن بطال،2003 ، شرح صحيح البخاري تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم ، السعودية: مكتبة الرشد ،ط2،ج9،ص377.

(6)ابن حجر،1379 ، فتح الباري شرح صحيح البخاري، بيروت: دار المعرفة ، ج10،ص116. بدر الدين العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ،بيروت: دار إحياء التراث العربي ،ج21،ص 215.

(7)حمزة محمد قاسم ،1990،منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط ،دمشق: مكتبة دار البيان،ج5،ص201.

(8)أحمد بن حنبل، 2001 مسند الإمام أحمد بن حنبل تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة،ط1. حديث رقم: 7597،ج13،ص39. الدارمي،2000 سنن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، السعودية: دار المغني للنشر والتوزيع ط1، حديث رقم: 2837،ج3،ص 1841، الترمذي،1998 ،سنن الترمذي تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت: دار الغرب الإسلامي،ط1، حديث رقم: 2401،ج4،ص 181، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(9)محمد علي البكري ،2004 دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين اعتنى به: خليل مأمون شيحا، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع،ط4، ج1،ص175

(10)أحمد بن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل ،حديث رقم: 22228،ج36،ص 562. البخاري،1998 ، الأدب المفرد ، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع،ط1، حديث رقم: 535 ص 276 . الطبراني ،1984 مسند الشاميين تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي . بيروت: مؤسسة الرسالة،ط1، حديث رقم: 2277 ج2،ص 285. الطبراني، المعجم الكبير تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي القاهرة: مكتبة ابن تيمية ،ط2، ج8ص 191 . الهيثمي1994، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد تحقيق: حسام الدين القدسي، القاهرة: مكتبة القدسي، ج2،ص 308 .الألباني 1997 ، صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري . الناشر: دار الصديق للنشر والتوزيع ط4 ص 202 قال الهيثمي: وفيه إسماعيل بن عياش وفيه كلام وقال الألباني: حسن صحيح

(11)ابن حجر،1379 ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ج10ص116. محمد عبد الرحمن المباركفوري ،تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، بيروت: دار الكتب العلمية –ج7 ص 69. عبيد الله بن محمد الرحماني المباركفوري ،1984 مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، الهند: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء – الجامعة السلفية ط3،ج5 ص 244.

(12) البخاري ، الأدب المفرد حديث رقم: 892 ص 481 الألباني، صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري ،ص 332 . الألباني، صحيح الترغيب والترهيب ، الرياض: مكتبة المعارف ،ط5 ،ج2،ص 311، قال الألباني: حديث صحيح.

(13)إبراهيم بن إسحاق الحربي،1405 غريب الحديث تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد مكة المكرمة: جامعة أم القرى ،ط1،ج2،ص482.

(14)أحمد بن حنبل مسند الإمام أحمد ،حديث رقم: 2913ج5،ص83.

(15)علي بن الجعد،1990 مسند ابن الجعد، تحقيق: عامر أحمد حيدر، بيروت: مؤسسة نادر،ط1، حديث رقم: 1725 ص260، عبد الحميد بن حميد،2002 المنتخب من مسند عبد بن حميد، تحقيق: الشيخ مصطفى العدوي ،الناشر: دار بلنسية للنشر والتوزيع،ط2، حديث رقم: 1373 ،ج2،ص311 . البخاري ، صحيح البخاري، حديث رقم: 6247 ج8،ص55.

(16)د . مهدي محمد القصاص ،التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة دراسة ميدانية ،المؤتمر العربي الثاني الإعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية "ص1.

(17)د . مهدي محمد القصاص ،التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة دراسة ميدانية ص8.

(18)أسامة حمدان الرقب2012، رعاية ذوي الإعاقة في الإسلام الأردن : دار يافا العلمية للنشر والتوزيع ط1، ص17.

(19)البخاري ،صحيح البخاري حديث رقم: 2896ج4،ص 36.

(20)ابن بطال ،شرح صحيح البخاري ج5،ص90، 91، بدر الدين العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج14،ص179.

(21)المناوي ،1988، التيسير بشرح الجامع الصغير، الرياض: مكتبة الإمام الشافعي،ط3، ج2،ص 480.

(22) مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي بيروت: دار إحياء التراث العربي حديث رقم: 2664، ج4،ص 2052.
(23) المناوي،1356 ، فيض القدير شرح الجامع الصغير، مصر: المكتبة التجارية الكبرى ،ط1، ج1،ص 82.
(24) مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم، حديث رقم:، 1478،ج2،ص1104. أبو عوانة ، 1998مستخرج أبي عوانة ، بيروت: تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي،ط1، حديث رقم: 4587 ، ج3،ص175. أبو نعيم ،1996 المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، بيروت: دار الكتب العلمية،ط1،ج4،ص159.
(25)الترمذي، سنن الترمذي حديث رقم: 3331 ج5ص 289 ،أبو يعلى، 1984 مسند أبي يعلى تحقيق: حسين سليم أسد ،دمشق: دار المأمون للتراث ،ط1، حديث رقم:4848 ج8ص261 ابن حبان،1988 ،الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ،حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط بيروت: مؤسسة الرسالة،ط1،حديث رقم: 536 ج2ص 294 الحاكم، 1990 المستدرك على الصحيحين تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية ،حديث رقم: 3896 ج2ص558 قال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
(26)ابن عبد البر،2000 الاستذكار تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض بيروت: دار الكتب العلمية ط1 ج2ص494. الألباني، صحيح السيرة النبوية، الأردن : المكتبة الإسلامية ،ط1،ص202
(27)سالم البهنساوي،1989 السنة المفترى عليها ،القاهرة،: دار الوفاء، ط3 ،ص 24
(28)أحمد بن حنبل ،مسند الإمام أحمد بن حنبل حديث رقم: 21484 ج35 ص383 ،384. الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها ، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع،ط1، عدد الأجزاء: 6 ج2 ص 117. الألباني ،صحيح الجامع الصغير وزياداته ،الناشر: المكتب الإسلامي، قال الألباني: صحيح ج2 ص 746.
(29)أبوداود سنن أبي داود تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد بيروت: المكتبة العصرية حديث رقم: 380 ج1،ص 103 . عبد الله بن علي بن الجارود 1988،المنتقى من السنن المسندة، تحقيق: عبد الله عمر البارودي بيروت: مؤسسة الكتاب الثقافية ،ط1،حديث رقم: 141 ص44 الألباني،2002 صحيح أبي داود الكويت: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع،ط1،ج2،ص229. الألباني، صحيح الجامع الصغير وزياداته،ج1،ص464 قال الألباني: حديث صحيح.
(30)أبو بكر بن العربي ،2003، أحكام القرآن، راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلَّق عليه: محمد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية،ط3،ج3،ص423القرطبي،1964 الجامع لأحكام القرآن تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، القاهرة: دار الكتب المصرية،ط2، ج12،ص313 . الشوكاني،1414 ، فتح القدير، دمشق: دار ابن كثير،ط1،ج1ص61.
(31)أحمد بن حنبل ،مسند أحمد حديث رقم: 21664 ج35 ص518 519 . أبو داود ،سنن أبي داود حديث رقم:2507 ج3 ص11 الألباني،2002 صحيح أبي داود ج7 ص267 قال الألباني: صحيح .

(32)ابن سعد ،1990 الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية،ط1،ج4،ص159. الذهبي، 1985 سير أعلام النبلاء، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط،،الناشر : مؤسسة الرسالة ط3ج1،ص364 إحسان الفقيه،نصف المسافة بصائر في النفس والحياة ،دار المأمون للنشر والتويع ص23.

(33)د . مهدي محمد القصاص ،التمكين الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة دراسة ميدانية ص5
(34)الطبري ،200، جامع البيان في تأويل القرآن ، تحقيق: أحمد محمد شاكر . الناشر: مؤسسة الرسالة ،ط1،ج19،ص219.
(35)البخاري، صحيح البخاري، حديث رقم: 2442،ج3،ص128.
(36)النسائي، السنن الكبرى حديث رقم: 7246 ج4 ص466. الطبراني، المعجم الأوسط تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني القاهرة: دار الحرمين – حديث رقم: 178 ج1ص63 ..الهيثمي: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ج8 ص193 قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، وفي الكبير طرف من آخره، وفيه عبيد الله بن زحر وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون، وبقية رجاله ثقات.
(37)سعيد بن منصور،1982 ،سنن سعيد بن منصور ، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الهند: الدار السلفية ط1، حديث رقم:2314 ج2 ص . 158 ،)أحمد بن حنبل، مسند أحمد حديث رقم: 12384ج19 ص377، 378.، البخاري، صحيح البخاري، حديث رقم: 425 ج1،ص91 النسائي ،السنن الكبرى حديث رقم: 1251ج2،ص 91
(38)ابن الصلاح ،1986مقدمة ابن الصلاح تحقيق: نور الدين عتر ،سوريا،: دار الفكر، ص130. السخاوي ،2003 فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي تحقيق: علي حسين علي ، مصر: مكتبة السنة ،ط1، ج2ص145.
(39)ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري ج1ص522.
(40)ابن تيمية، 1995 مجموع الفتاوى ، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ج23ص413، 414.
(41)البخاري، صحيح البخاري حديث رقم: 617ج1،ص 127.

(42)ابن حجر ، فتح الباري ج2،ص 101.

(43)البخاري، صحيح البخاري حديث رقم: 2657 ج3،ص 172

(44)ابن حجر ، فتح الباري ج210،ص 270

(45)البخاري، صحيح البخاري، ج3،ص 172.

(46)العراقي،2002 شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي تحقيق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين فحل بيروت: دار الكتب العلمية،ط1ج1،ص 504

(47)أبو يحي زكريا الأنصاري،2002 فتح الباقي بشرح ألفية العراقي تحقيق: عبد اللطيف هميم – ماهر الفحل، الناشر: دار الكتب العلمية،ط1،ج2،ص 69

(48) الرامهرمزي المحدث الفاصل بين الراوي والواعي تحقيق: د. محمد عجاج الخطيب، بيروت: دار الفكرط3،ص 599. القاضي عياض، 1970 الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، السيد أحمد صقر، القاهرة: دار التراث،ط1،ص137.

(49)ابن الأعرابي1997 معجم ابن الأعرابي تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني السعودية: دار ابن الجوزي،ط1، ج2،ص68 . البيهقي ،2003، السنن الكبرى ، تحقيق: : محمد عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية،ط3، حديث رقم: 20851،ج10،ص337. البيهقي ،2003، شعب الإيمان، تحقيق: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ط1،حديث رقم: 8761،ج11،ص 418، صدر الدين، الأصبهاني،2004، الطيوريات، دراسة وتحقيق: دسمان يحي معالي، عباس صخر الحسن، الرياض: مكتبة أضواء السلف،ط1، ج3،ص 911 االألباني ، سلسلة الأحاديث الصحيحة ج2،ص 52،قال الألباني : صحيح .

(50)ابن رجب،1996،فتح الباري شرح صحيح البخاري المدينة النبوية.: مكتبة الغرباء الأثرية،ط1،ج3ص186 ،187.

(51)[51]الذهبي، 2003 تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي،ط1،ج2 ص161. الذهبي،1985 سير أعلام النبلاء ،ج1ص500 الصفدي ،2000،الوافي بالوفيات تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى بيروت: دار إحياء التراث ج19 ص 293.

(52)الصفدي ،2007 نكت الهميان في نكت العميان علق عليه ووضع حواشيه: مصطفى عبد القادر عطا بيروت: دار الكتب العلمية، ط1ص218،217.

(53)النووي، تهذيب الأسماء واللغات، بيروت: دار الكتب العلمية ج1 ص329 الصفدي ،الوافي بالوفيات،ج19ص 355. الزركلي،2002، الأعلام ،الناشر: دار العلم للملايين ،ط15،ج4ص222.

(54)الباجي،1986 التعديل والتجريح , لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح تحقيق: د. أبو لبابة حسين ،الرياض: دار اللواء للنشر والتوزيع،ط1، ج2 ص 807.

(55)ابن الأثير ،1994 ،أسد الغابة في معرفة الصحابة تحقيق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود الناشر: دار الكتب العلمية،ط1،ج7،ص 124.

(56)ابن خلكان،1900، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان تحقيق: إحسان عباس بيروت: دار صادر –ج3،ص262 الذهبي،1963 ميزان الاعتدال في نقد الرجال تحقيق: علي محمد البجاوي بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر،ط1 ج3ص 70.

(57)ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج4،ص 403. الزركلي، الأعلام ج7،ص261.

58